اللغة العربية في المغرب بين اللحن والتقويم

أ. حليمة الخيروني

ليس من لغة إلا وتعاني من أخطار تُحْدق بها، ولعل مسألة اللحن تعد من أبرز القضايا الأساسية التي ارتبطت باستعمال اللغة العربية الفصحى في المغرب. وسأعالج هذا الموضوع من خلال المحاور الثلاثة الآتية:

١- تذكير ببعض الحقائق المتصلة بماضي اللغة العربية في المغرب.

٢- أسباب تفشي اللحن في اللغة العربية في المغرب.

٣- اقتراحات لمعالجة هذه المعضلة.

ثم أُتبع هذه المحاور بملحق لنماذج من هذه الأخطاء مصوبة.

أوّلا: تذكير ببعض الحقائق المتصلة بماضي اللغة العربية في المغرب:

إن اللغة العربية قد ارتبطت في المغرب بحقائق ينبغي التذكير بها، من ذلك:

١- لقد اكتسبت اللغة العربية، منذ استقرار الإسلام في المغرب، طابع القداسة والتوقير، وليس ذلك بالغريب ما دامت أنها لغة القرآن والسُّنّة والإجماع الشرعي في الفقه والأحكام؛ فهي اللغة التي اختارها الله تعالى وعاء لكلامه، وأداة لتبليغ رسالته إلى الخلق. بهذا الاختيار صارت العربية تتبع الإسلام في الانتشار، من دخل في دين الإسلام تعلّم لغة الرسول عليه أفضل السلام؛ لأن قسما كبيرا من العبادة لا يؤدى بغير العربية، ولأنه لا سبيل إلى معرفة شرع الله، كما نصّ عليه القرآن الكريم والحديث الشريف، بغير معرفة اللغة العربية. ولقد عمل علماء اللغة في صدر الإسلام على إصلاح اللغة العربية وتطويرها بما أقدموا عليه من تأصيل قواعد النحو والصرف والإعراب ووضع أنظمة الشكل والتنقيط وعلامات المد والوقف وغيرها، مع الحرص على تطوير الحرف العربي، ووضع جملة من المصطلحات العلمية والفنية، وتعريب ما استعجم منها.

٢- لقد ظلت اللغة العربية الفصحى في المغرب، لغة التدريس والتأليف ومكاتبات الدولة، غير أن غالبية المستفيدين منها قد اقتصرت على النخبة المتعلمة، الشيء الذي ترتب عنه نشوء لهجات دارجة، تستعملها كل شرائح المجتمع المغربي في أمورهم الحياتية. أما اللغة الأمازيغية فقد ظلت لغة التخاطب بين أهلها في مناطق كثيرة من المغرب.

٣- لكن بمجرد أن احتُل المغرب في مطلع القرن العشرين، بدأت لغات أجنبية تنافس اللغة العربية؛ إذ فتحت المدارس والمعاهد أبوابها لتعليم هذه اللغات الأجنبية بوسائل جديدة لم يعهدها المغاربة من قبل، مما أدى مع الزمن إلى تقهقر تعليم اللغة العربية بالمغرب، خاصة في مدارسه العمومية، ومعاهد التعليم الأصيل. أما النتيجة الثانية فتتمثل في استحواذ اللغة الأجنبية على مكان الصدارة في ميادين عدة؛ أهمها التعليم والمعاملات الإدارية والاجتماعية والاقتصادية.

وهكذا وجد المغرب المستقل نفسه أمام وضع تتصارع فيه الدارجة المغربية واللغة الأجنبية – بوصفها لغة التعليم والإدارة – مع العزم على إحياء اللغة العربية وتجديد أساليب تعليمها.

والحق أن المسؤولين قد تنبهوا إلى خطورة الوضع الذي تعيشه اللغة العربية في المغرب بعد الاستقلال، غير أن مبادئ الإصلاح التي لوّحوا بها (المغربة والتعميم والتعريب، وتكوين الأطر) لم تنزل إلى حيّز الواقع، بسبب اعتمادها خططا لا تراعي الإمكانات المتوافرة، والأهداف المرسومة.

ونتيجة لذلك، ظل مصير اللغة العربية في المغرب متروكا للزمن، تتجاذبه

النظريات المختلفة والخطط المتعارضة.

ثانيا: أسباب تفشي اللحن في اللغة العربية في المغرب:

إن أسباب ذيوع اللحن في اللغة العربية في المغرب عديدة، أهمها:

١- احتكاك المغاربة بغير العرب، لا سيما في عهد الاحتلال.

٢- محاربة المحتل الفرنسي للغة العربية باعتبارها لغة وطنية للمغاربة؛ إذ " لا يخفى على أحد أن اللغة الفرنسية منذ أن دخلت على تفاوت إلى بلدان المغرب العربي وهي تعيش على الدوام صراعا استئصاليا مع اللغة العربية، فلا تنتشر إحداهما في قطاع حيوي كالتعليم والإدارة إلا وسخرت الأخرى ما توفَّر لديها من وسائلِ الغلبة لطردها واحتلال موقعها ".

٣- تبني فئة كبيرة من المسؤولين لموقف المحتل الفرنسي، في عهد الاستقلال بسبب الاستلاب والتبعية.

ولقد أدى موقفهم هذا إلى مجموعة من النتائج الوخيمة على حال اللغة العربية في المغرب، أبرزها:

أ- الاستهانة باللغة العربية وتجاهل كونها أحد مكونات الهوية.

ب- اعتبار اللغة العربية قاصرة عن أن تكون لغة حضارة العصر، أو أداة تبليغ العلوم وتيسير الإدارة.

ج- تبني اللغة الفرنسية بديلا عن اللغة العربية، واعتبارها لغة غير قاصرة، إلى جانب كونها عنصرا من عناصر الخروج من مرحلة التخلف، وبغية الوصول إلى ذلك، عمل المحتل الفرنسي على إبادة مدارس التعليم العربي بالمغرب وجعلها تموت موتا بطيئا بشتى السبل، " ومن أجل تجفيف المنابع، فقد أنهت السلطات الفرنسية وجود الكثير من المدارس التي كانت موجودة بكل مدن المغرب، وقد حولت بعضها إلى إسطبلات كما وقع مع إحدى مدارس سلا التي حُوّلت إلى فندق كان يعرف بفندق (أسكور) ثم تحول إلى إسطبل".

ومن أسباب تنامي اللحن في المجتمع المغربي أيضا:

٤- عدم حصول اللغة العربية في مختلف مراحل التعليم على ما تستحقه من عناية على مستوى المقررات ومناهج التلقين.

٥- تقليد المغاربة لإخوانهم العرب المشارقة في أخطائهم اللغوية، على مستوى الكتابة أو النطق، ظنا منهم أنها من التعبير الجيد السليم.

٦- ازدواجية التعبير في المجتمع المغربي؛ حيث إن المستعمل للغة العربية الفصحى يجد نفسه بحكم هذه الازدواجية محاصرا بين ضغط العامية والفرنسية، مع الميل في أغلب الأحيان جهة اللغة الفرنسية.

وتتجلى هذه الازدواجية في مختلف أوجه النشاط الإداري والاقتصادي والاجتماعي، سواء في المرافق العمومية أم الخصوصية.

على أن المقصود بازدواجية اللغة هو الممارسة العادية في التخاطب والمكاتبة والتعامل بين المواطنين والإدارات والمؤسسات، ولا نعني بها ما تدعو إليه الحاجة من تحصيل لغة أجنبية أو أكثر بغرض الانفتاح على باقي الحضارات والثقافات.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن تعليم العربية في وقت مبكر وبوسائل ناجعة، كفيل بأن يجعل تأثير العامية أو اللغة الأجنبية ضعيفا.

٧- ومن هذه الأسباب أيضا، استعمالُ الدارجة المغربية ممزوجةً باللغة الفرنسية.

٨- وينضاف إلى الأسباب السابقة رداءةُ النطق والأداءِ الصوتي، وسوءُ استعمالِ أسماء الأعلام البشرية والجغرافية، وقلة الضبط والتدقيق في استعمال المصطلحات العلمية والفنية والإدارية.

٩- ضعف مستوى الطلبة المتخرجين من كليات العلوم الإنسانية؛ ذلك بأن مستواهم لا يرقى دائما إلى المستوى المطلوب من حيث استعمال اللغة العربية بالقدر الذي يمَكِّن من تكثيف البحوث الهادفة إلى الحد من تفشي اللحن في المجتمع المغربي.

هذا، وينبغي التنبيه إلى أن اللحن قد يستفحل على ألسنة الكُتّاب والشعراء أيضا، ولعل السبب في ذلك يكمن في أنهم لم يقرؤوا في تراث العربية القدر الكافي من الكتب الذي يقيّم أقلامهم ويصوّب ألسنتهم.

وإلى جانب ذلك، يُرجع العديد من أساتذتنا – كفضيلة الشيخ مصطفى بنحمزة في إحدى محاضراته – سبب تمكن اللحن من ألسنة هؤلاء إلى عدم حفظهم للقرآن الكريم أو مداومتهم على قراءته.

ولا يخفى علينا ما لهذا الشرط من أثر بليغ في تقويم اللسان العربي، وهذا

ما تفطن إليه من شيوخنا القدامى كل من ضياء الدين بنِ الأثير، والطوفي، وشهابِ الدين الحلبي، وابنِ الأثير الحلبي والقلقشندي. ويأتينا ابن خلدون بشواهد على ذلك؛ فيقول بعد أن قرر أن حصول الملكة اللسانية إنما يتأتى بكثرة المحفوظ، وجودتَه بجودته: " ويظهر لك من هذا الفصل وما تقرر فيه سر آخر، وهو إعطاء السبب في أن كلام الإسلاميين من العرب أعلى طبقة في البلاغة وأذواقها من كلام الجاهلية في منثورهم ومنظومهم. فإنا نجد شعر حسان بن ثابت وعمر بن أبي ربيعة والحطيئة وجرير والفرزدق ونُصيب وغيلان ذي الرمة والأحوص وبشار، ثم كلام السلف من العرب في الدولة الأموية وصدرا من الدولة العباسية، في خطبهم وترسيلهم ومحاوراتهم للملوك أرفع طبقة في البلاغة بكثير من شعر النابغة وعنترة وابن كلثوم وزهير وعلقمة بن عبدة وطرفة بن العبد، ومن كلام الجاهلية في منثورهم ومحاوراتهم. والطبع السليم والذوق الصحيح شاهدان بذلك للناقد البصير بالبلاغة. والسبب في ذلك أن هؤلاء الذين أدركوا الإسلام سمعوا الطبقة العالية من الكلام في القرآن والحديث، اللذيْن عجز البشر عن الإتيان بمثليهما، لكونها ولجت في قلوبهم ونشأت على أساليبها نفوسُهم، فنهضت طباعهم وارتقت ملكاتهم في البلاغة على ملكات مَن قبلهم من أهل الجاهلية، ممن لم يسمع هذه الطبقة ولا نشأ عليها، فكان كلامهم في نظمهم ونثرهم أحسن ديباجة وأصفى رونقا من أولئك، وأرصف مبنى وأعدل تثقيفا بما استفادوه من الكلام العالي الطبقة. وتأملْ ذلك يشهدْ لك به ذوقك إن كنت من أهل الذوق والتبصر بالبلاغة. ولقد سألت يوما شيخنا الشريف أبا القاسم قاضي غرناطة لعهدنا، وكان شيخَ هذه الصناعة، أخذ بسبتة عن جماعة من مشيختها من تلاميذ الشلوبين، واستبحر في علم اللسان وجاء من وراء الغاية فيه، فسألته يوما: ما بال العرب الإسلاميين أعلى طبقة في البلاغة من الجاهليين، ولم يكن ليستنكر ذلك بذوقه، فسكت طويلا ثم قال لي: والله ما أدري! فقلت له: أعرض عليك شيئا ظهر لي في ذلك، ولعله السببُ فيه. وذكرت له هذا الذي كتبت فسكت معجبا، ثم قال لي: يا فقيه، هذا الكلام من حقه أن يكتب بالذهب).

ثالثا: اقتراحات لمعالجة هذه المعضلة:

يمكن لمن يتأمل حاضر اللغة العربية في المغرب، أن يلاحظ في يسر كيف أن مواقع اللحن فيها تشمل مجالات ثلاثة:

١- الألفاظ والتراكيب.
٢- النحو والصرف.
٣- النطق والكتابة.

وإن حاولنا تقويم هذه الأخطاء، فسنجد أن هذه العملية ينبغي أن تشمل:

١- الاستعمال اليومي للغة العربية.
٢- مختلف المؤسسات التعليمية بما في ذلك الجامعة.
٣- أجهزة الإعلام.
٤-مختلف المنشورات من كتب ومحاضرات وخطب وأحاديث.

ومن خلال هذه المنطلقات، ينبغي التعجيل بما يلي:

١- الحرص على تحفيظ سور وآيات من القرآن الكريم للمتعلمين خاصة في المرحلتين الأساسية والتأهيلية، بالإضافة إلى العناية بالمحفوظات الشعرية والنثرية، مع العمل على حسن تلقين اللغة العربية في المدارس والجامعات، تلقينا يجمع بين تبسيط المعقد منها وتحبيبها إلى المتلقي باعتماد أساليب التشويق، على أن يراعى في هذا التلقين مبدأُ التدرج في تعليم القواعد اللغوية، وتيسيرِ طرق تعليم الكتابة والقراءة والنحو والصرف والإنشاء والمحادثة، مع التركيز على التمرس بالقراءة والتمرن على تلاوة النصوص، لا سيما وأن اللغة العربية الفصحى ليست هي لغة التخاطب المعتاد عند المغاربة في حياتهم المعيشة، وهذه عقَبة يجب ألا تغيب عن أذهان المسؤولين والمربين.

وفي هذا الباب أقترح وضع معجم مدرسي مصور مخصص للمرحلتين الأساسية والتأهيلية، يضبط الكلمات ويفسر معناها، ويكون قائما على أساس "قل ولا تقل"، إلى جانب ذلك أرى بأنه من الضروري تخصيصُ حصة أو حصتين للتعبير الشفهي – أي المحادثةَ بالعربية الفصحى – يتعود فيها التلاميذ على التعبير السليم، وعلى حسن توظيف ما تلقوه في باقي الدروس العربية الأخرى.

وفي السياق نفسه، أدعو وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني إلى أن تبرمج مادة "الترجمة" إما في الامتحان الجهوي أو الوطني، لصالح تلاميذ المرحلة التأهيلية؛ ذلك بأن الترجمة العربية إلى إحدى اللغات الأجنبية أو العكس، لا يقتصر أثرها في تقوية حس الملاحظة فحسب، وإنما تساعد أيضا على اكتشاف

الفوارق بين مدلولات الألفاظ وتكوين الجمل، مما يوسع مدارك التلاميذ ويشجعهم على البحث وحب المعرفة.

٢- تصويب كل خطأ يصدر عن أجهزة الإعلام، وذلك بتنظيم دورات تكوينية وتدريبية للعاملين فيها، تُذكر فيها أخطاؤهم وتُصوّب بمعيتهم، على أن يتولى الإشراف على ذلك أناس متخصصون توكل إليهم أيضا مهمة مراجعة وتصويب ما يتم تحريره قبل أن يتلقاه الجمهور، مع توصية المعهد العالي للصحافة بإدراج اللغة العربية ضمن برامجه، وتخصيص حصة تدريبية لحسن الإلقاء.

٣- تصحيح الأخطاء اللغوية المرتكبة على مستوى كتابة أسماء الأعلام والعناوين واللافتات التي تعلق على واجهات المحلات التجارية والأزقة والشوارع وغيرها، وذلك بتشكيل لجان مختصة على مستوى البلديات تعمل على مراقبة هذه الكتابات وتصويبها باستمرار.

ويرى الدكتور عباس الجراري أن معالجة اللحن في عمقه وجذره ومختلف أشكاله وشتى أعراضه، تتوقف على توافر أمرين اثنين:

١- رد الاعتبار للعربية في جميع الميادين، بفرض استعمالها في الإدارات وغيرها، وجعل دراستها إلزاميةً في كل التخصصات، واشتراطِ معرفتها للانخراط في أي مجال من مجالات العمل.

٢- الاهتمام بتكوين مدرسي اللغة وتأهيلهم ليكونوا متقنين لها ولقواعدها، متمكنين من النطق السليم بها والإلقاء الجيد، وكذا العناية بإعداد مدرسي جميع المواد التعليمية حتى يكونوا قادرين على تلقينها بلغة فصحى، لأن اللغة – أي لغة – لا تُتعلم في حصة تعليم هذه اللغة فقط، ولكن كذلك من خلال جميع المواد.

أما بعدُ، فإن تقويم اللغة العربية في المغرب - وغيره من البلدان – كتقويم الأخلاق، ينبغي ألا يقتصر على التبليغ النظري والتمرين التطبيقي، بل هو في حاجة ماسة إلى النموذج الذي يُقتدى به، ويتمثل في أولئك الذين يخاطبون المتعلمين وعموم الناس؛ من أساتذة وخطباء ووعّاظ ومرشدين وصحفيين ومنشّطي البرامج الإذاعية والتلفزية، وحتى المسؤولين على دبلجة الأفلام والمسلسلات والأغاني إلى اللغة العربية الفصحى، على أن يكونوا حريصين على الالتزام بقواعد اللغة العربية نحوا وصرفا ونطقا. وبهذه الطريقة يمّكنهم أن يحبّبوا اللغة العربية الفصحى إلى الناشئة ويساعدوهم على تذوق حلاوتها، كما يكون باستطاعتهم تكوينُ أجيال من الناطقين بالعربية، المتشبعين بحبها، الساهرين على رعايتها وخدمتها بألسنة سليمة قويمة، فيسمو تذوّقُهم لها وتغدو لديهم سليقةً كتلك التي كانت لأجدادهم. على أن هذه المسؤولية ليست خاصة بالمجامع اللغوية والمؤسسات التعليمية والمؤسسات الإعلامية، فحسب، بل هي ملقاة أيضا على عاتق جميع الأفراد الناطقين باللغة العربية الفصحى.

ولا بأس هنا من إيراد نماذج من الأخطاء مصوّبة:

أولا: أخطاء لغوية تمس الألفاظ والتراكيب والصيغ:

١- آذان الصلاة: فآذان جمع أُذن، أما الصلاة يقال أذان.

٢- أبدًا: لا تستعمل في نفي الماضي كأن يقال: " ما فعلَ الأمرَ أبدا " ولكن لنفي المستقبل كقوله تعالى: ﴿ قالوا يا موسى إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها ﴾ ، والعكس بالنسبة للفظة " قطُّ " فإنها تكون لنفي الماضي وليس المستقبل.

٣- بالرفاه والبنين: كثيرا ما نسمع في الدعاء عند الزواج هذا الاستعمال الخاطئ، وصوابه " بالرفاء " بمعنى الاتفاق، من رفأ الثوبَ رفئًا إذا أصلحه.

٤- مُشين: الصواب " مَشين " بفتح الميم؛ لأن فعله ثلاثي وهو: شان يشين شَيْنًا.

٥- اضطَرَّ: من الخطإ أن يقال: " اضطَرَّت الدولةُ إلى القروض لشراء السلاح " لأن الصواب "اُضطُرَّتْ" على البناء للمجهول، كما في الآية الكريمة ﴿ فمن اُضطُرَّ غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه ﴾.

٦ – طِوال: إن قُرئت على هذا الشكل، فهي جمع كلمة " طويل "، أما إن أريد بها معنى " على امتداد " فتُقرأ بفتح الطاء " طَوال ".

٧- اعتذر: الشائع أن يُقال: " اعتذر فلان عن المشاركة في المؤتمر "، والصواب أن يقال: "اعتذر فلان عن عدم المشاركة في المؤتمر".

٨- كلّما...كلّما...: من الخطإ تكرار لفظة " كلّما " كأن نقول: " كلما لعب الفريق بجميع أعضائه كلما فاز "،

والصواب: " كلما لعب الفريق بجميع أعضائه فاز "، وتعليل ذلك أن " كلّما " ظرف يفيد التكرار في نفسه، ومن ذلك الآية الكريمة: ﴿ كلما أضاء لهم مشوا فيه ﴾.

٩- الكَيان: وهذا خطأ مشهور، والصواب " الكِيان " بكسر الكاف، وهو مصدر " كان "، ومثله "الكون" و" الكينونة".

١٠- الهَوية: الصواب ضم الهاء فنقول: " الهُوية "، أما " الهَوية " بالفتح فهي البئر العميقة، وهي كذلك المرأة المحبة.

١١- تواجَد: يخطئ من يقول: " تواجَد فلان في المكان " بمعنى أنه كان موجودا وحاضرا. وفي الحقيقة هذا الاستعمال صحيح من حيث صيغة " تفاعَل " إذا دلّ على بلوغ حال الوجد في معناه الواسع من حُب وغضب وفرح وحزن وما إلى ذلك، ولا سيما في مدلوله الاصطلاحي الصوفي الدال على حال المندمج في حضرة أو حلقة ذِكر.

ثانيا: أخطاء نحوية:

١- أُولى ردود الفعل - أوّل الجلسات: ومن قبيل هذا الخطإ أن نقول: " إحدى المؤتمرات وإحدى الاجتماعات "، وهي استعمالات خاطئة، والصواب أن نقول: " أوَّل ردود الفعل وأُولى الجلسات وأحد المؤتمرات وأحد الاجتماعات "؛ ذلك بأن العدد يوافق متعلقَه المضافَ إليه في حال إفراده تذكيرا وتأنيثا.

٢- عُيِّن فلان وزيرا أوّلًا: يخطئ من يستعمل هذا التعبير وهو يقصد به الوزير الأول، والصواب: " عُيِّن فلان وزيرا أوَّلَ "؛ ذلك بأن كلمة " أول " نعت على صيغة اسم تفضيل ممنوع من الصرف "أفعل"، أما كلمة " أوّلا " فتدل على أول الأمر كأن نقول: "عُيِّن وزيرا أوّلًا ثم سفيرا ثانيا"، وفي هذه الحالة تعرب مفعولا فيه.

٣- لأسبابَ - بأموالَ - من أضرارَ: من الخطأ أن نمنع من الصرف كل ما جاء على وزن " أفعال " قياسا على الاسم الذي آخره ألف تأنيث مقلوبة إلى همزة بعد ألف المد الزائدة، مثل: بيضاء وسوداء وأشياء وأنواء.

٤- سِيَما: لا يقال: " سِيَما " فهذا خطأ، والصواب: " لا سِيَما ".

٥- المرشحون الغير المنتمين: إن استعمال " غير " معرفة ب " ال " لا يجوز، وإنما ينبغي استعمالها نكرة مضافة إلى المعرف ب " ال " كما نقرأ في آخر سورة الفاتحة ﴿ اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾.

٦- سوف لن أفعل كذا: وهذا خطأ، والصواب: " لم أفعل كذا "؛ ذلك بأن " سوف " تفيد الاستقبال ولا تدخل إلا على مثبت، كما في سورة " الضحى ": ﴿ ولسوف يعطيك ربك فترضى ﴾.

ثالثا: أخطاء في النطق:

ومن بينها:

١- ما يتعلق بمخارج الحروف لا سيما المتقاربة منها، فيقع الخلط بينها، خاصة عند استعمال بعض الحروف المهموسة كالثاء والسين والشين والصاد، وبعض الحروف المجهورة كالدال والضاد والذال والزاي والظاء.

٢- تسكين أواخر الكلمات بدون إعراب، حتى قيل " اِجزمْ تسلمْ ".

٣- الخلط بين همزتي الوصل والقطع، خاصة حين ورود همزة الوصل في وسط الكلام؛ فتُقرأ على أساس أنها همزة قطع كما في الكلمات التالية: (الاجتماع، الاقتصاد، الافتتاح، الاختتام)، مع أنه لا يجوز النطق بهمزة الوصل في وسط الكلام المسترسل.

٤- الخلط بين اللام الشمسية واللام القمرية، إلى حد المبالغة في قراءة اللام الشمسية على اعتبار أنها قمرية، وذلك مثل: (الدّولة، الثّورة) بإظهار الهمز وسكون اللام.

رابعا: أخطاء في كتابة لافتات المحلات التجارية وأسماء الشوارع والأسماء الشخصية:

١- من هذه الأخطاء، عبارات مغلوطة على مستوى كتابة اللافتات؛ وذلك مثل: (حلاق السيداة) بتاء مربوطة، و(زجار المدينة) بدل "جزار"، و(بائع الجُجاج) بدل "الزجاج"، و(بيع الأتات) بدل " الأثاث ". واللافت للنظر أنه قد شاعت أخطاء قلب الإضافة، مثل (الرباط فندق)، وهذا تعبير غير جائز، والصواب " فندق الرباط ".

٢- ومن أخطاء كتابة أسماء الشوارع: (القاضي عياد) بدل " عياض "، و(فلاج الطوبة) بدل " حي الطوبة "، و(عمار بن يسير) بدل " عمار بن

ياسر "، إلى غير ذلك من الأخطاء التي تعود في أصل كتابتها إلى النقل من اللغة الفرنسية.

٣- وأما أخطاء أسماء الأشخاص فهي كثيرة، منها: (موراد) لمراد، (بوشرى) لبشرى، (فتيحة) لفاتحة، (التاقي) للتقي، (عبد القدر) لعبد القادر، (مونية) لمنية، (يسرى) ليسرا، واللائحة ما زالت طويلة بأسماء الأشخاص المغلوطة، والمسؤولية في ذلك إنما تقع من وجهة نظري على مصالح الحالة المدنية.

وفي ختام هذا العرض، أرى من واجبي أن أنوّه بالجهود العلمية والعملية التي تبذلها مثل هذه المؤتمرات في الدفاع عن اللغة العربية وحمايتها.

فهرس الهوامش:

١- انظر مقال " قضايا استعمال اللغة العربية في المغرب ". محمد العربي الخطابي. قضايا استعمال اللغة العربية في المغرب. مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية. الرباط. ١٩٩٣. ص١٩ – ٢٠.

٢- انظر ما أفاد به الدكتور محمد الأوراغي في كتابه " لسان حضارة القرآن ". الطبعة الأولى. ٢٠١٠. الدار العربية للعلوم ناشرون. منشورا الاختلاف. الجزائر. ص ٥١.

٣- التعدد اللغوي: انعكاساته على النسيج الاجتماعي. محمد الأوراغي. منشورات كلية الآداب. الرباط. الطبعة الأولى. ٢٠٠٢. ص ٧٦.

٤- انظر مقال " اللغة العربية بين التطور والتقويم " لعباس الجراري. قضايا استعمال اللغة العربية في المغرب. مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية. الرباط. ١٩٩٣. ص ٤٠.

٥- الدعوة إلى العامية: المسار والأهداف. مصطفى بن حمزة. مركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية. وجدة. سلسلة دفاتر المركز ٨.ص ٤٠.

٦- مقدمة ابن خلدون. دراسة وتحقيق علي عبد الواحد وافي. الطبعة الرابعة. ٢٠٠٦. نهضة مصر للطباعة والنشر. ج ٣. ص ١١٧١ – ١١٧٢.

٧- انظر مقال " اللغة العربية بين التطور والتقويم " لعباس الجراري. قضايا استعمال اللغة العربية في المغرب. مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية. الرباط. ١٩٩٣. ص ٤٢.

٨- سورة المائدة. الآية. ٢٦.

٩- سورة البقرة. الآية ١٧٢.

١٠- سورة البقرة. الآية ١٩.

لائحة المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم برواية ورش.

٢- التعدد اللغوي: انعكاساته على النسيج الاجتماعي. محمد الأوراغي. منشورات كلية الآداب. الرباط. الطبعة الأولى. ٢٠٠٣.

٣- الدعوة إلى العامية: المسار والأهداف. مصطفى بن حمزة. مركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية. وجدة. سلسلة دفاتر المركز ٨.

٤- لسان حضارة القرآن. محمد الأوراغي. الطبعة الأولى. الدار العربية للعلوم ناشرون. منشورات الاختلاف. الجزائر. ٢٠١٠.

٥- مقال " قضايا استعمال اللغة العربية في المغرب ". محمد العربي الخطابي. قضايا استعمال اللغة العربية في المغرب. مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية. الرباط. ١٩٩٣.

٦- مقال " اللغة العربية بين التطور والتقويم " لعباس الجراري. قضايا استعمال اللغة العربية في المغرب. مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية. الرباط. ١٩٩٣.

٧- مقدمة ابن خلدون. دراسة وتحقيق علي عبد الواحد وافي. الطبعة الرابعة. نهضة مصر للطباعة والنشر. ٢٠٠٦.